لا تخفى ... من أن يصله في النهاية اي تلميح من الانجليز، او ربما يرشدونه الى الطريق التي سيسير فيها. او ربما ايضا ان يشيروا عليه بتهيئة الجو، وعلى الاقل في المناطق التي ستكون من نصيبه. غير ان جميع هذه الافتراضات تبددت. وبالاضافة الى ذلك فقد ضاعف الحسينيون والاستقلاليون من مجهودهم ومساعيهم ضده. واستعانوا في ذلك باموال الايطاليين والالمان، وهاجموه في جميع البلدان العربية. ولم يستطع عمل اي شيء لصد مؤامراتهم عليه. اما الانجليز فلم يعرضوا عليه اية مساعدة مالية من اجل الدعاية العربية. ومن الناحية الاخرى فانه لم يتردد عن اذلال نفسه في اعينهم وطلب هذه المساعدة بلسانه. والان ياتي هذا التصريح ويزيد من آلامه حين يقول بوضوح ان على اللجنة الفنية (لجنة وودهيد) اخذ "كل العرائض التي ستقدمها طوائف فلسطين وشرقي الاردن" بعين الاعتبار.

ويرى أ.ع. في هذه الفقرة طعنة لشرفه وتآمرا عليه. ويخشى من ان يكون الانجليز يهدفون من خلالها الى دفع سكان شرقي الاردن لاتخاذ موقف ضد التقسيم. والا ـ فلماذا ذكر سكان بلاده طالما يستطيع هو تمثيلهم. ان العشوائية التي تميز التصريح باكمله تزيد من مخاوفه، ولا يستطيع ان يتحرر من الشعور بان الانجليز يسعون الى التخلص كليا من مشروع التقسيم، وان التصريح يشكل خطوة اولى في هذا الاتجاه.

ويعتقد أ.ع. انه عمل من اجل الانجليز خلال السنة والنصف من الحوادث فوق طاقته. ويخشى من انه لا يستطيع الوقوف اكثر في وجه الفئات العربية التي تطالبه بشدة الادلاء بتصريح ضد التقسيم. اما الانجليز فلا يظهرون حاليا اي ميل لمساعدته. لذلك فقد توصل الى نتيجة ان العنيدين والمتشددين داخل الحركة (الوطنية) العربية هم فقط الذين يحصلون على مطالبهم من الانجليز. اما سياسة المراضاة التي ينتهجها فلم تجلب له اية فائدة